

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

4341/2/72 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (91

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدثنا ابو القاسم -

00:00:00

العزیز باسناده عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال سعد ابن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفى وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من الله والله اغير مني - 00:00:19

اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من سعد والله اغير مني من اجل ذلك وما الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا شخص اغير من الله. ولا شخص احب اليه المعاذير من الله. من اجل ذلك - 00:00:41

فبعث المرسلين مبشرين ومنذرين. ولا شخص احب اليه المدحة من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة. وروي في لفظ اخر لا احد اغير من الله. وفي لفظ اخر رواه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وان المؤمن - 00:01:01

هيا غار وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصلين. احدهما اطلاق صفة الغيرة عليه. والثاني في اطلاق الشخص. اما الغيرة فغير ممتنع اطلاقا - 00:01:21

عليه سبحانه. لانه ليس في ذلك ما يحيل صفاته. ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. لان الغيرة هي الكرامة قاهرة للشئ وذلك جائز في صفاته. قال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم - 00:01:47

يعني تتضمن يمكن الكراهة من اجل ذلك حرم لكن فيها يعني اكثر من هذا المعنى لقد تتضمن والله اعلم يعني ايضا الغضب الكراهة والغلط لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:06

ايمان المؤمن الفاحشة ولا سيما الزنا ان ذلك من اسباب غيرته سبحانه وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه يعني ان هذا هو سبب الذي يكون معه الغيرة من الله - 00:03:04

قد يكون من اثارها غيرته الانتقام نعم. تفضل لان الغيرة هي الكراهية للشئ وذلك جائز في صفاته. قال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم. فان قيل لا يجوز اطلاق ذلك عليه ويكون معناه - 00:03:49

الله ازجر عن محارمه من الجميع. لان عن محارمه من الجميع. اغير نعم لان الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه. ويحذر الدنو منه. وقد لان الغيور وهو الذي يزجر عما يغار عليه. ويحذر الدنو منه. هذا من من اثاره - 00:04:23

تفسير بانه اكثر تحذيرا من التفسير اللازم او الاثر نعم قد نبه على ذلك عقبه بقوله ومن غيرته حرم الفواحش. اي زجر عنها وحضرها. ومنه ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اهدت اليه شيئا في غير يومها فاخبرت فاخبرت عائشة رضي الله عنها بذلك فبدل -

00:04:52

زادته فقال غارت امكم. اي زجرت عن اهداء ما اهدت. مم. لا اله على كل حال يحتاج الى تأمل هذا الغيرة التي تكون بين الظرائر غارت منها تغار منها فيما - 00:05:27

والغيرة التي تكون بين الضرائب يترتب عليها هموم بشرية من الحسد يعني النوع لكن اذا ضبطت بتقوى الله ومراقبته ينتظر

لأنها امر طبيعي بين يعني النظراء وبين ولا سيما بين الضرائب - 00:06:46

البراءة اتقت الله ولم تعتدي بقول ولا فعل لم تضرها قولوا غارت امكم انها غارت من من المهدي حيث يعني تتقرب الى الرسول

تتودد اليه الهدية لو جاءت هدية من خارج من غير - 00:07:31

احدى زوجات النبي لم تنكر عائشة ذلك غضبت رضي الله عنها محض غضب فقط بل هو غضب وغيره من تلك المرأة هذا هو الظاهر

والله اعلم. نعم فقال غارت امكم اي زجرت عن اهداء ما اهدت. قيل هذا يؤكد ما ذهبنا اليه - 00:08:18

لانه اذا كان معناه الزجر وذلك مما يجوز على الله سبحانه لم يمتنع من اطلاق لفظ لم يمتنع من اطلاق لفظ يتضمن ذلك لم يمتنع من

اطلاق لفظ يتضمن ذلك. وعلى ان الخبر يقتضي ان تكون الغيرة علة في الزجر - 00:09:04

بقوله قيل هذا يؤكد ما ذهبنا اليه. لانه اذا كان معناها الزجر وذلك مما يجوز على الله سبحانه لم يمتنع من اطلاق لفظ يتضمن ذلك.

وعلى ان الخبر يقتضي ان تكون الغيرة علة في الزجر. هذا - 00:09:29

هذا هو الأرض. ان الغيرة سبب في نعم. بقوله ولهذا حرم يعني لاجل هذه الغيرة حرم. وعلى ما قالوه لا يقتضي ان تكون الغيرة علة

في الزجر بل يكون الزجر نفسه علة لنفسه وهذا لا يصح - 00:09:53

واما لفظ الشخص اه رده تفسيراً غير بالزج. نعم واما لفظ الشخص فرأيت بعض اصحاب الحديث يذهب الى جواز اطلاقه ووجهه ان

قوله لا شخص نفي من اثبات وذلك يقتضي الجنس كقولك لا رجل اكرم من زيد. يقتضي ان زيدا يقع عليه اسم رجل. كذلك -

00:10:14

قوله لا شخص اغير من الله يقتضي انه سبحانه يقع عليه هذا الاسم. وقد ذكر ابو الحسن الدارقطني في كتابه في الرؤية ما يشهد

لهذا القول فروي باسناده او فروي باسناده عن لقيط ابن عامر انه خرج وافدا - 00:10:44

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الرب تبارك وتعالى فقال تنظرون اليه وينظر اليكم وينظر اليكم قال قلت يا رسول الله

كيف ونحن ملء الارض وهو شخص واحد فينظر الينا وننظر اليه؟ قال - 00:11:04

الشمس والقمر اية منه صغيرة. ترونها ويريانكم. فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على قوله وهو شخص واحد هذا هو الفصل الثاني

يعني اي نعم. ادرجوا يعني بدون فصل. بدون فصل احسنوا عليه. هم - 00:11:24

وقد ذكر احمد هذا الحديث في الجزء الاول من مسند الكوفيين فقال عبدالله قال عبيد الله القواريري ليس حديث اشد على الجهمية

من هذا الحديث قوله شخص احب اليه مدحه من الله. ايش - 00:11:51

ليس حديث اشد على الجهمية من هذا الحديث قوله شخص نعم لا يا شخص لا يا شيخ قوله لا شخص احب اليه مدحه من الله

ويحتمل ان يمنع من اطلاق ذلك عليه. هم - 00:12:11

لان لفظ الخبر ليس بصريح فيه. لان معناه لا احد اغير من الله. لانه قد روي ذلك لانه قد روي كذلك في لفظ اخر فاستعمل لفظ

الشخص موضع احد. ويكون هذا استثناء من غير جنسه ونوعه - 00:12:54

في قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم وقوله فانهم عدو لي الا رب العالمين. انتهى على كل حال

الشخص يجوز اطلاقه على الله خبراً - 00:13:14

شخص يعني الشخص فيه يتضمن معنى الظهور وانه قائم بنفسه الامور المعنوية لا يعبر عنها بشخص شيء ظاهر قائم بنفسه سبحانه

وتعالى فتقول الله شخص نعم. الله موجود. الله واجب الوجود. لكن ليس هذا - 00:13:41

حديث لا شخص جاء بالفاظ لا احد لا شخص لا شيء اما احد فهو اسم من اسماء الله اما شيء فيجوز نطاقه على الله خبراً لاسما كذلك

الشخص والله اعلم - 00:14:16

الى هنا يا ابو سعد. احسن الله اليك. لكنها لا تعد احسن اليك من باب الصفات. ايش تقول؟ اقول لا تعد من باب الصفات وانما هي من

باب الاخبار. يا خبر انه هكذا - 00:14:53

الضابط الدقيق في التفريق بين آ ما كان من باب الصفة وما كان من باب الخبر. ما يمكن ان ان تمدحه به المدح. نعم. يعني او تدعوه

به يكون اثما او صفة - 00:15:03

اما ما يخبر به فلا يذكر في مقام الدعاء ولا في مقام المدح يقول الله والله شي هل تقول اللهم انت الشيء او يا شيء مم - 00:15:30